

العاقة في ذكر الموت

الحكم قد وقع والخطاب قد ارتفع أعرض من أعرض وسمع من سمع .
وانشدوا .

(قطعت زمانى حينا فحينا ... أدير من اللهو فيه فنونا) .

(وأهملت نفسي وما أهملت ... وهونت من ذاك ما لم يهونا) .

(ورب سرور شفى غلة ... وولى فأعقب حزنا رصينا) .

(وكم آكل ساعة ما يريد ... يكابد ما أورثته سنيانا) .

(وما كان أغنى الفتى عن نعيم ... يعود عليه عذابا مهينا) .

(وكم وعظمتني عطات الزمان ... لو أنى أصيخ إلى الواعظينا) .

(وكم قد دعاني داعي المنون ... وأسمع لو كنت في السامعيا) .

(وماذا أوئل أو أرتجيه ... وقد جرت سبعا على الأربعينا) .

(فلو كان عقلي معي حاضرا ... سمعت لعمري منه أنينا) .

(ولن يبرح المرء في رقدة ... يغط إلى أن يوافي المنونا) .

(فتوقظه عندها روعة ... تقطع منه هناك الوتينا) .

(وإذ ذاك يدري بما كان فيه ... وتجلو الحقائق منه الطنونا) .

وقال أنس في قول D (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا) قال أكثركم للموت ذكرا وأحسن استعدادا وأشد منه خوفا وحذرا) .

وقال حذيفة B (ما من صباح ولا مساء إلا ومناد ينادي أيها الناس الرحيل الرحيل) .

وقال بعضهم أيها الإنسان إنما أنت نازل من الدنيا في منزل تعمره أيام عمرك ثم تخليه عند موتك لمن ينزله من بعدك وانشدوا .

(أخل لمن ينزل ذا المنزل ... وارحل فقد آن أن ترحل) .

(وارحل بما قد كنت جمعته ... واحمله إن خليت أن تحمل)